لَـنـا فَـارطَـا حَـوْضِ الـرّسـولِ وحَـوْضُـنـا
بـنَـعْـمَـان والأشْـهـادُ لَـيـس بـغُـيّـبِ[١]
فَـمـا وجَـد الـخِـنـزِيـرُ مِـثـل فِـعـالِـنَـا،
ولا مـثـل حَـوْضـيْـنَـا جِـبـايَـةَ مـجـتَـبـي
وقَـيـسٌ أذاقُـوك الـهَـوان وقَـوّضُـوا
بُـيُـوتَـكُـمُ فـي دارِ ذلٍّ ومَـحـربِ
فَـوَارِسُـنَـا مِـنْ صُـلـبِ قَـيـسٍ كـأنّـهُـمْ
إذا بـارزُوا حَـرْبـاً، أسِـنّـةُ صُـلّـبِ
لَـقَـدْ قَـتَـل الـجَـحّـافُ أزْواج نِـسـوةٍ
قِـصـارَ الـهَـوادي سَـيّـئَـاتِ الـتّـحَـوّبِ[٢]
يُـمَـسِّـحْـن يـا رخْـمـانُ فـي كـلّ بِـيـعَـةٍ
ومـا نِـلـن مِـنْ قُـرْبـانـهِـنّ الـمُـقَـرَّبِ[٣]
فـإنّـك يـا خِـنـزيـرَ تَـغْـلِـبَ إنْ تَـقُـلْ
ربـيـعَـةُ وزْنٌ مِـنْ تَـمـيـمٍ تُـكَـذَّبِ
أبَـا مـالِـكٍ لـلـحَـيّ فَـضْـلٌ عَـلَـيـكُـمُ
فكُـلْ مـن خـنـانـيـصِ الـكُـنـاسـةِ واشـربِ[٤]

(١) الفارطان: المتقدمان لإصلاح الحوض والدلاء.
(٢) الجحّاف: أحد فرسان قيس عيلان وقد بقر بطون نساء تغلب قبيلة الأخطل في إحدى المواقع، الهوادي: الأعناق، التحوّب: التوّجع.
(٣) يمسّحن: يتبرّكن، رخمان: اسم لرجل.
(٤) الخنانيص: مفردها خنوصة وهي ولد الخنزير وخنانيص الكناسة: يعني بها أقذر وأوسخ الأشياء.

اللؤم بين سبال تيم

يهجو التيم: [من الوافر]

أهَـاج الـبَـرْقُ لَـيْـلَـة أذْرِعـاتٍ،
هَـوًى مـا تَـسـتَـطـيـعُ لَـهُ طِـلابَـا[١]
فـكَـلّـفْـتُ الـنّـواعِـجَ كُـلّ يَـوْمٍ
مِـنَ الـجَـوْزاءِ يَـلـتَـهِـبُ الـتِـهـابَـا[٢]
يُـذيـبُ غُـرُورَهُـنّ، ولَـوْ يُـصـلّـى
حَـديـدُ الأقْـولَـيـنِ بـهِ لَـذَابَـا[٣]
وَنَـضّـاحِ الـمَـقَـذّ تَـرى الـمَـطَـايَـا
عَـشِـيّـةَ خِـمـسِـهِـنّ لَـهُ ذُنَـابَـى[٤]
نَـعَـبْـنَ بـجـانِـبَـيْـهِ الـمَـشْـيَ نَـعْـبـاً،
خَـواضِـعَ وَهـوَ يَـنـسَـلِـبُ انـسـلابَـا[٥]
بَـعَـثـتُ إلَـيـكُـمُ الـسّـفَـراءَ تَـتْـرَى
فـأمْـسَـى لا سَـفِـيـرَ وَلا عِـتَـابَـا[٦]
وَقَـدْ وَقَـعـتْ قَـوَارِعُـهـا بـتَـيْـمٍ
وَقـد حَـذّرْتُ لَـوْ حَـذِرُوا الـعِـقـابَـا
فَـمـا لاقَـيْـتُ مَـعـذِرَةً لِـتَـيـمٍ،
وَلا حِـلـمَ ابـنِ بَـرْزَةَ مُـسْـتَـثَـابَـا[٧]

---

(١) أذرعات: بلد في أطراف الشام بجوار البلقاء وعمان.
(٢) النواعج: النياق البيض السريعة ومفردها ناعجة، الجوزاء: برج في السماء.
(٣) غرورهن: مواضع خروج عرقهن، يصلّى: يسخّن ويحمّى، الأقولان: اسم لجبلين.
(٤) نضّاح: كثير النّضح، المقذّ: العرق، ويريد هنا جملاً ينضح العرق من بين أذنيه، تتبعه المطايا يوم خمسها لأنه أقوى منها.
(٥) نعب: نعبت الإبل أي مدّت أعناقها في سيرها، ينسلب: ينسلّ سريعاً.
(٦) تترى: متتابعين.
(٧) ابن برزة: رجل من تيم.

لَـقَـدْ كـانَ ابـنُ بَـرْزَةَ فـي تَـمـيـم
حَـقـيـقـاً أنْ يُـجَـدَّعَ أوْ يُـعَـابَـا[١]
أتَـشْـتُـمُـنـي، ومـا عَـلِـمَـتْ تَـمـيـمٌ
لـتَـيْـم غَـيـرَ حِـلْـفِـهِـمُ نِـصـابَـا
أتَـمْـدَحُ مـالِـكـاً وتَـرَكْـتَ تَـيْـمـاً
وَقـد كـانُـوا هُـمُ الـغَـرَضَ الـمُـصَـابَـا[٢]
إذا عُـدَّ الـكِـرامُ وَجَـدْتَ تَـيْـمـاً
نُـخـالَـتَـهُـمْ، وَغَـيْـرَهُـمُ الـلُّـبَـابَـا[٣]
أبُـوكَ الـتّـيْـمُ لَـيْـسَ بـخِـنْـدفِـيٍّ
أرَابَ سَـوَادُ لَـوْنِـكُـمُ أرَابَـا[٤]
تَـرَى لِـلّـؤمِ بَـيـنَ سِـبَـالِ تَـيْـم،
وَبَـيـنَ سَـوَادِ أعـيُـنِـهِـمْ كِـتَـابَـا
عَـرَفْـنَـا الـعـارَ مِـنْ سَـبَـإٍ لـتَـيْـم،
وَفـي صَـنْـعـاءَ خَـرْزَهُـمُ الـعِـيَـابَـا[٥]
فـأنْـتَ عـلـى يَـجُـودَةَ مُـسْـتَـذَلّ
وَفـي الـحَـيّ الّـذيـنَ عَـلا لِـهـابَـا[٦]
ألَـمْ تَـرَ أنّ زَيْـدَ مَـنَـاةَ قَـرْمٌ،
قُـرَاسِـيَـةٌ نُـذِلّ بـهِ الـصّـعَـابَـا[٧]

(١) يجدّع: يقطّع أنفه وما شاكله.
(٢) مالك: هو ابن حنظلة، يخاطب الشاعر عمر بن لجأ وكان إلى جانب الفرزدق ضدّ جرير.
(٣) نخالتهم: النّخالة وهي ما بقي في المنخل من قشر ونحوه، اللّباب: الجوهر.
(٤) أراب: أثار الشكوك والرّيبة، يقول لابن لجأ: إن سواد لون أبيه يجعلنا نسْلو في أنّه من خندف أي أنه عبد لا حرّ.
(٥) العياب: مفردها عيب وهي الزنبيل من أدم، أو ما تجعل فيه الثّياب كالصندوق، وعند العامة ما يلعب به الأطفال من تماثيل وغيرها.
(٦) يجودة: موضع في تميم، مستذلّ: ذليل، اللّهاب: شدّة الحرّ والعطش.
(٧) قرمٌ: شديد الشهوة إلى اللّحم، القراسيّة: الضخم الشديد من الإبل.

أَتَكْفُرُ مَن يُجيرُكَ يا ابنَ تَيمٍ
وَمَنْ تَرْعَى بِقَوْدهِمُ السّحابَا[١]
وَمَا تَيْمٌ إلى سَلَفَيْ نِزارٍ؛
وَمَا تَيْمٌ تَرَبّبَتِ الرِّبابَا[٢]
وَمَا تَيْمٌ لِضَبّةَ غَيرُ عَبْدٍ،
أَطَاعَ القَوْدَ وَاتّبَعَ الجِنَابَا
وَمَا تَدْري حُوَيْزَةُ مَا المَعَالي
وَجَلْهَمُ غَيرَ أَطْرِهِمُ العِلابَا[٣]
وَيَوْمَ بَني رَبيعَةَ قَدْ لَحِقْنَا
وَذُدْنَا يَوْمَ ذي نَجَبٍ كِلابَا[٤]
وَيَوْمَ الحَوْفَزانِ، فَأينَ تَيْمٌ
فَتُدْعَى يَوْمَ ذلِكَ أوْ تُجابَا[٥]
وَبِسْطامٌ سَمَا لَهُمُ فَلاقَى
لُيُوثاً عِندَ أشْبُلِهَا غِضَابَا
فَمَا تَيْمٌ غَداةَ الجِنْوِ فِينَا،
وَلا في الخَيلِ يَوْمَ عَلَتْ إرَابَا[٦]

(١) القود: الخيل، السحاب: يعني العشب الذي يسببه ماء السّحاب، والمعنى: أنك تنكر الذين يحمون الثغور لك، فترعى الخيول آمناً مطمئناً.
(٢) تربّبه: ادعى أنه ربّه، وتربّب الأرض ادّعى أنه ربّها، الرِّباب: مفردها ربابة بالكسر وهي المملكة.
(٣) حويزة وجَلْهَمُ: من بني تيم، أَطَرَ: ثنا وعطف، العِلاب: مفردها عِلْبة وهي الإناء الضخم من جلد أو خشب. والمعنى أنهم عبيد يحلبون الإبل ويضعون لبنها في عِلَب من الجلد أو الخشب.
(٤) بنو ربيعة هم بنو عامر بن صعصعة ويومهم يوم الرّغام، ذُدنا: طردنا ودفعنا، كلاب: إحدى القبائل.
(٥) الحوفزان: هو لقب للحرث بن شريك، وسمّي كذلك لأنّ قيس بن عاصم حفزه بالرمح أي طعنه.
(٦) غداة الحنو: يوم لبكر على تغلب، إراب: موضع.

سَمَوْنَا بالفَوارِسِ مُلْجِميهَا
مِنَ الغَوْرَينِ تَطّلِعُ النِّقَابَا[١]
دَخَلنَ حصُونَ مَذحِجَ مُعلِماتٍ
وَلَم يَترُكنَ مِنْ صَنعاءَ بَابَا
لَعَلّ الخَيلَ تَذْعَرُ سَرْحَ تَيْمٍ
وَتُعْجِلُ زُبْدَ أيسَرَ أنْ يُذابَا

لا تفخر وأنت مجاشعي[٢]

يناقض الفرزدق وعين الباهلي عليه:

[من الوافر]

ألا حَيّ المَنَازِلَ بالجَنَابِ،
فقد ذكّرْنَ عَهدَكَ بالشّبابِ[٣]
أمَا تَنفَكُّ تَذكُرُ أهْلَ دارٍ،
كأنّ رُسُومَها وَرَقُ الكِتابِ
لَعَمْرُ أبي الغَواني ما سُلَيْمَى
بشِمْلالٍ تُراحُ إلى الشّبابِ[٤]
تُكنّ عَنِ النّواظِرِ ثمّ تَبْدو
بُدُوَّ الشّمسِ من خَلَلِ السّحابِ[٥]
كَأنّكَ مُسْتَعيرُ كُلَى شَعِيبٍ
وَهَتْ من ناضِحٍ سَرِبِ الطِّبابِ[٦]

---

(١) النّقاب: مفردها نقب وهي الطريق بين جبلين.

(٢) يناقض جرير الفرزدق في هذه القصيدة ويعين الباهلي عليه حيث إن الفرزدق هجا الأصم الباهلي عبد اللّه بن الحجاج بقصيدة عجز هذا عن نقضها، فكان ردّ جرير بهذه القصيدة.

(٣) الجناب: موضع ماء لفزارة.

(٤) الشملال: الخفيفة السريعة، تراح: ترتاح.

(٥) تكنّ: تختفي، البدوّ: مصدر من بدا وهو الظهور.

(٦) الكلى: الواحدة كلية وهي رقعة تكون في أصل عروة المزادة، والمزادة ما يوضع=